

محاضرات مقياس الحوكمة وأخلاقيات المهنة

الأستاذة رحمانى نعيمة

السنة 3 انثروبولوجيا

المحاضرة 7

ضبط مصطلحات أخلاقيات المهنة

نحاول ان ندرس اخلاقيات الاعمال والمهن وارتباطهم بالممارسات السليمة للحوكمة والمنافع المنجزة عنهم. وهي مفاهيم بالغة الأهمية داخل مجتمعاتنا على نحو قواعد وآداب المهنة، اخلاقيات الوظيفة، الاخلاقيات الإدارية، واخلاقيات العمل. فالكفاءة مرتبطة بالأخلاق ارتباطا وثيقا بغية تفادي الفساد بكل انواعه.

(1) مفهوم الخلق والاخلاق:

عرفه ابن منظور الخلق على انه " صورة الانسان الباطنة، وهي نفسه، واوصافها، ومعانيها المختصة بها"¹ هي إذا الطبع والسجية، اما اصطلاحا، فقد عرفها عبد الكريم زيان على انها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في خطر الانسان أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه.² وذكر الباحث بدوي عبد الرحمان ان الاخلاق جمع خلقن وتستعمل للدلالة على علم معين وينظرها في اللغات الأوروبية كلمة morale بالفرنسية، morals بالانجليزية، moral بالالمانية، و morale بالايطالية، وهذه الكلمات مأخوذة من الكلمة اللاتينية mores جمع mos وينظرها في اليونانية وجمعها. ومنها اشتقت الصفة، ومن الصفات جاء الاسم الأخير للاخلاق وهو ethica في اللاتينية، ethique في الفرنسية، ethics بالانجليزية، ehtic بالالمانية.³

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة: (خ ل ق)، بلال خلف السكارنة، مرجع سابق، ص18

2 المرجع نفسه، ص 19

3 بدوي عبد الرحمن، الاخلاق والنظرية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975م، ص07

وجاء في معجم نور الدين الوسيط ان الاخلاق هي قيم المجتمع الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر، والأخلاقي هو ما كان من سلوك الحسن في مجتمع يتماشى مع تقاليده واعرافه الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر.⁴ تظهر الاخلاق على صورة أفعال واقوال تصدر عن الانسان فتعكس نظرتة الأخلاقية للأمور، هي إذا سلوكات ومواقف ذاتية وهي مرتبطة بالبعد الإداري كأحد اهم مجالات الحكم الراشد، اين تكون مخرجاته وتأثيراته على مستوى البيئة الاجتماعية التي تساهم في بلورة فاعلية أو عدم فاعلية البيئة السياسية.

5

(1) مفهوم العمل:

العمل لغة هو المهنة والفعل وجمعه اعمال، واعمله واستعمله، واعتمل عمل بنفسه، أي المهنة والفعل عن قصد. واصطلاحاً، يعتبر العمل كل ما يقوم به الانسان من نشاط انتاجي ضمن وظيفة او مهنة او حرفة.

(2) مفهوم المهنة:

المهنة لغة هي الحذق بالخدمة والعمل ونحوه،⁶ والعمل يتطلب خبرة ومهارة. اصطلاحاً تعبر المهنة مجموعة من الاعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية⁷

⁴ نور الدين عصام، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971م ص25

⁵ حبيبة رحايب، مرجع سابق، ص05

⁶ ابن منظور، لسان العرب، مادة: (م ه ن)

⁷ بلال خلف السكارنة، اخلاقيات العمل، مرجع سابق، ص 27

3) اخلاقيات المهنة:

هي المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المهني المطلوب، والتي تساعد في تقييم أداء الافراد إيجابا أو سلبا.⁸ أي السلوك الأخلاقي للإدارة وأصحاب العمل والموظفين في تحقيق اهداف المؤسسة، والتصرف اللائق اثناء ممارسة الأنشطة المهنية المختلفة. اما الأخلاق المرجوة اثناء أداء المهنة فهي؛

*القوة: في البدن وفي القلب، قال تعالى "ان خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص:26)

*الأمانة: فأمر الناس لا تستقيم الا بالأمانة وهي من فضائل الخصال

يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية اثناء أداء المهام، كاستراتيجية لتحسين أداء المؤسسات ومن ثم تأثيرها على

وضعية العمال وضمان الرفاهية لهم.